

دور الدين في الوقاية من التطرف في الأردن

لورين بيتس

صف فصحى ٢

٩١٩ كلمات

مدخل:

التطرف مشكلة في العالم وبسبب مجموعات مثل داعش، هناك مناقشات دولية كثيرة عن التطرف في الشرق الأوسط. تجند المجموعات المتطرفين مثل داعش أشخاص من العالم ولكن خصوصاً من المنطقة. بسبب هذا التهديد و التهديدات لأخرى مثلاً المشاكل الإقتصادية في الأردن، المجتمع الدولي والمجتمع والحكومة الأردنية عندها مبادرات كثيرة للوقاية من التطرف في المنطقة وخصوصاً في الأردن.

زرنا العديد من المراكز المختلفة التي تتعامل مع مكافحة التطرف وسمعنا منها عن أفكارها ووجهات نظرها ومبادراتها لمكافحة التطرف في الأردن. بالرغم من أن المناقشات كانت مثيرة و ناقشنا عوامل الدفع و الجذب للتطرف على السبيل مثل البطالة ووقت الفراغ والعزلة والرغبة في المجتمع و المشاكل السياسية فكنت ألاحظ عدم وجود محادثة مفضلة حول دور الدين في التطرف و دوره في الوقاية من التطرف فكنت أسمع أكثر حول دور الدين في إعادة تأهيل المتطرفين.

قلّة المحادثة مفضلة حول دور الدين في مكافحة التطرف جعلني أفكر في الطريق الذي الأمريكيون، مثلي أنا شخصياً، لقد تعلموا حول التطرف و الإرهاب. أفكر الطريق الذي تعلمنا عن الإرهاب هو نتاج التعصب الديني. والآن، أتساءل عن أهمية الطوائف الدينية وأهمية التعليم الديني لمكافحة التطرف و الإرهاب. هل عندي وجهة نظر مضخمة بشأن أهمية التعليم الديني المعتدل في الوقاية من التطرف؟

في هذا النص، سأقدم بحث حول دور المؤسسات الدينية في الأردن و في البلاد العربية الأخرى، ماضيها و حاضرها، في مكافحة التطرف. سأناقش دور الأئمة والدعاة وقساوسة الديانات في الوقاية من التطرف و خطة الحكومة الأردنية لاستخدام مؤسسة دينية للوقاية من التطرف و أهمية التعليم في وقاية من التطرف

البحث: فهم أهمية دور الدين في الوقاية من التطرف في الأمم المتحدة والأردن

الدور الأئمة والدعاة وقساوسة الديانات في الوقاية من التطرف

المجتمع الدولي يفهم أهم الأفكار الدينية في الجماعات المتطرفة و في الوقاية من التطرف. على سبيل المثال وفقاً لخطة الأمم المتحدة للوقاية من التطرف العنيف في عام 2015، تشويه المعتقدات الدينية يلعب دور

كبير في عملية التطرف.¹ النص قال إن الجماعات المتطرفة العنيفة تشوه و تستغل المعتقدات الدينية من أجل إضفاء الشرعية على أعمالها و لتجنيد أعضاء و قال إن تشوهات الدين تقسم الدول والثقافات والأديان.² بعد ذلك النص قال إن أئمة و دعاة و قساوسة الديانات و المجتمعات بالغة الأهمية في التعليم والإرشاد لمتابعهم فيستطيع المتابع لرفض إيديولوجيات عنيفة.³ النص أيضا قال إن أئمة و دعاة و قساوسة الديانات والمجتمعات عندها المسؤولية توفير تجارب للحوار بين الأديان و في الأديان بنفسها من أجل تعزيز التسامح والتفاهم بين المجتمعات.⁴ يتضح من هذه المبادرات أن الأمم المتحدة تفكر أن تشويه المعتقدات الدينية سبب للتطرف و أن أئمة و دعاة و قساوسة الديانات عندهم مسؤولية لتعلم أتباعهم. هذا يصبح واضح أكثر في خطة عمل الأمم المتحدة لمكافحة التطرف فتقول الخطة إن أئمة و دعاة و قساوسة الديانات لازم توفر أماكن للحوار وترفض المذاهب العنيفة من خلال التأكيد على القيم السلمية الموجودة في الأديان.⁵

خطة الحكومة الأردنية لإستخدام المؤسسات الدينية للوقاية من التطرف

تبين خطة الحكومة الأردنية لعام ٢٠١٤ لمكافحة التطرف أن الحكومة الأردنية أيضا تفكر أن المؤسسات الدينية وأئمة و دعاة و قساوسة الديانات والتعليم عندها قوة في مكافحة التطرف. تقول الخطة إن الإسلام هو دين معتدل وإن واجب الدولة العربية والإسلامية هو الدفاع عن أفكار الإسلام المعتدلة.⁶ وتقول إن واجب المدارس والمؤسسات الدينية هو تعزيز الثقافة الدينية المتسامحة التي تقبل تفسيرات دينية مختلفة. تشمل خطة الحكومة الأردنية لعام ٢٠١٤ لمكافحة التطرف معالجة النقص في الأئمة في الأردن. لا يوجد عدد كاف من أئمة المساجد ففي عام ٢٠١٥ كان فقط ٤٥٠٠ وعاظ لل ٦٣٠٠ مساجد في الأردن.⁷ وعدد منهم ما كان عندهم التدريب المناسب. بسبب النقص في الوعاظ، وجود فرصة للأشخاص لتعليم المتطرفة. تقترح الخطة يجب أن يكون إشراف على المساجد وعلى الوعاظ وتقتراح الخطة أن يجب أن تكون برامج التدريب الحكومية لتعليمهم الطريق لتعليم و لتعزيز التسامح والاعتدال والعدالة.⁸⁹ الإمام إبراهيم نائل درس في واحد من هذه البرامج وقال إن يمكنه تقديم حجج أقوى ضد المتعاطفين مع المتطرفين. قال إنه غير أفكار متطرفة بسبب تدريبه في البرنامج.¹⁰ مثل حكومة الإمارات،¹¹ حكومة الأردن أيضا عندها مبادرات لتدريب النساء على القرآن وتوسيع مراكز تحفيظ القرآن و تستخدم إذاعة القرآن الكريم لنشر المعلومات المعتدلة لتعليم المجتمع حول القيم الإسلامية المعتدلة.¹² الواضح من جميع المبادرات الواردة في الخطة أن الحكومة الأردنية ترى التعليم الديني كطريقة للوقاية من التطرف والإرهاب.

أهمية التعليم في الوقاية من التطرف

في الماضي القريب ، كانت هناك مشكلة في تدريس الإسلام في الأردن وخصوصا في تعليم الإسلام في الكتب المدرسية.¹³ عدد من الكتب علمت أفكار متطرفة على سبيل مثال واحد منها التي قالت إن سيواجه الطلاب "تعذيب الله" إذا هم ما كانوا يعتقدوا الإسلام و كانت تقترح الكتب أن الحرب المقدسة هي واجب ديني إذا تهاجم الأراضى الإسلامية.¹⁴ في الماضي القريب، الحكومة الأردنية حاولت تغيير هذه مشكلة. الحكومة قالت إن هناك تناقض في سياسة مكافحة التطرف الرسمية و التعليم في المدارس و في المساجد.¹⁵ بسبب التناقض الحكومة عندها مبادرة لإعادة كتابة الكتب وإعادة تدريب المدرسين و مراجعة مناهج التربية الإسلامية في المدارس.¹⁶ هذه المبادرة بدأت في عام ٢٠١٥ والخطة قالت إن يوجد كتب جديدة في 17٢٠١٧ ولكن الشباب الأردنيون اليوم تعلموا من الكتب أفكار متطرفة في مدارسهم ولكن تعرض المبادرة الحكومية لإصلاح التعليم الإسلامي فهم الحكومة حول أهمية فهم الاعتدال الديني في مكافحة التطرف.

استنتاج

بشكل عام، تعرض مبادرات الأمم المتحدة والحكومة الأردنية فهم أهمية الاعتدال الديني والقادة الدينيون في مكافحة التطرف في الوقاية منه. يوجد مبادرات التي تعمل مع تعليم الاعتدال الديني للطلاب وأئمة ودعاة وقساوسة الديانات وتمكينهم لنشر أفكار معتدلة. تفهم الحكومة أن فهم الدين المعتدل يساعد الناس لرفض الأفكار المتطرفة ولكن لا يحدث التطرف كنتيجة لسبب واحد فقط ولكن يوجد التطرف كنتيجة عوامل و تحديات كثيرة. ولا أريد أن أقول إن الدين هو سبب التطرف، أنا فقط أريد أن أقول إن سوء فهم الدين هو مشكلة لأن المتطرفين يستغلون سوء الفهم من أجل كسب السلطة والمتابعين.

1. United Nations, General Assembly, *Plan of Action to Prevent Violent Extremism*, 9
2. Ibid. 9
3. Ibid. 9
4. Ibid. 9
5. Ibid. 14
6. الغد' تنشر الخطة الوطنية لمواجهة التطرف
7. Laub, Karin and Mohammed Daraghme, Jordan tries to stem IS-style extremism in schools, mosques.

8. الغد' تنشر الخطة الوطنية لمواجهة التطرف
9. Laub, Karin and Mohammed Daraghmeh, Jordan tries to stem IS-style extremism in schools, mosques
10. Ibid.
11. <https://www.awqaf.gov.ae/ar/PreachingandGuidance>
12. الغد' تنشر الخطة الوطنية لمواجهة التطرف
13. Laub, Karin and Mohammed Daraghmeh, Jordan tries to stem IS-style extremism in schools, mosques
14. Ibid.
15. Ibid.
16. الغد' تنشر الخطة الوطنية لمواجهة التطرف
17. Ibid.

مصادر

Laub, Karin and Mohammed Daraghmeh. 2015. Jordan tries to stem IS-style extremism in schools, mosques. *Sunday Gazette - Mail*, Aug 09.
<http://ezproxy.middlebury.edu/login?url=https://search-proquest-com.ezproxy.middlebury.edu/docview/1702720154?accountid=12447>.

United Nations, General Assembly, *Plan of Action to Prevent Violent Extremism: report of the Secretary-General*, A/70/674 (24 December 2015), available from undocs.org/A/70/674..

"إدارة الوعظ"، الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف، <https://www.awqaf.gov.ae/ar/>، إدارة الوعظ 20%

“الغد’ تنشر الخطة الوطنية لمواجهة التطرف.” الغد الأردني،
alghad.com/articles/953502-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%AF-%D8%AA%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%B1%D9%81